

سلوك الجماهير أو أنهم سوف يستخدمونه لفرض انسجام عالمي أو سيطرة عالمية أو كليهما معاً.

#### ٧- نظرية التحولات:

إن هذه النظرية تحاول إبراز مراحل استيعاب ارهاصات التغيرات الكبرى في الاتصال والتي حدثت في الفترات الأخيرة كنتيجة لإفرازات الابتكار والاختراع وانتشار وسائل الإعلام، فتاريخ الاتصال البشري عبارة عن دمج مركب في أنظمة الاتصال حيث أن هذه التحولات والتطورات أدت إلى تطور أبحاث الاتصال لفهم الآثار والنتائج التي تتركها وسائل الإعلام على الجوانب النفسية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والثقافية لحياة الأفراد كذلك أن تقييم تطور وسائل الإعلام أدى إلى ضرورة تقديم المعلومات والمعطيات الملائمة والتي من الممكن أن يتم تقييم نتائج عمل وسائل الاتصال الجماهيري والإعلام تحت ظروف مختلف من الملكية والتمويل والهيمنة أو السيطرة وهذا ما أتضح لنا في الدراسة حول تأثير الإدارة الأمريكية على وسائل الإعلام من حيث ملكيتها وهيمنتها على أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم.

#### رابعاً: وظائف الاتصال السياسي

١- الوظيفة الإخبارية: وهي تعد من أكثر الوظائف السياسية تأثيراً بالمجتمع والنظام السياسي فهي الوظيفة الأولى التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام النشر والبيت على نطاق واسع حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم تكنولوجيا الاتصال فهي تشبع الحاجات الفطرية للإنسان وذلك في معرفة ما يجري من حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها بحيث تهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات

السياسية الداخلية والخارجية بالإضافة الى البيانات والمؤتمرات والصور والوثائق وغيرها من اجل فهم الظروف المجتمعية والقومية و الدولية وسلوك الفئات القبلية والتصرف تجاهها . كما تُذاع الأخبار والمعلومات الحكومية من خلال متحدثاً رسمياً أو الناطق الرسمي بإسم الحكومة في اي دولة من الدول وناقلاً للمعلومات السياسية ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا كما انها تهدف الى صنع قبول شعبي للحفاظ على قوة الدول و تعزيز مكانتها عن طريق امدادها بالمعرفة العامة والمعلومات الدقيقة الكاملة والاراء الجديدة النابعة من الوضع المحلي والعالمي والذي يعمل على لعب دور مهم في تكوين الرأي العام المتطور والمستنير بالفائدة العامة.

## ٢- التنشئة السياسية:

وهي عملية تنموية من خلالها يتم اكتساب المعرفة وتكوين المواقف والقيم وتشكيل الثقافة السياسية والمحافظة عليها او تغييرها بواسطة وسائل الاتصال السياسي والتلفاز الراديو والانترنت وهذه العملية تستمر عبر مراحل حياة الانسان منذ الطفولة وحتى الشيخوخة فيعني من خلالها الفرد خصائص المجتمع والاتجاهات والافكار السياسية السائدة على المستوى الداخلي والخارجي وهذا يؤدي بدوره الى نوع من التكيف والاندماج الضروري مع النظام السياسي .

## ٣- التسويق السياسي:

وهو علم التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية حيث يتم استخدام مبادئ وطرق ونظريات التسويق التجاري في الحملات السياسية وذلك بواسطة مؤسسات او اشخاص متخصصين وهذه الطرق تشمل التحليل والتطوير والتنفيذ وادارة الحملات الاستراتيجية التي يقوم بها المرشحون او الاحزاب السياسية او المسؤولون في السلطات الحكومية او جماعات الضغط

والمصالح والتي تحاول قيادة الرأي العام بنشر افكارها الخاصة من اجل الفوز بالانتخابات او تمديد صلاحيات بعض القرارات والقوانين الي تهم مصالحهم او احتياجات فئة من المجتمع. ومن هنا يتضح ان التسويق السياسي هو انتاج المعلومات في الشؤون السياسية باستخدام مصطلحات واتجاهات مستوحاة من نظريات ومفاهيم التسويق السياسي.

#### ٤- التأثير في اتجاهات الرأي العام:

ان واحدة من أسباب انتشار وسائل الاتصال المختلفة في المجتمعات الحديثة هو من اجل أحداث تأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتزويده بغالبية المعلومات التي من خلالها يطلع الشؤون العامة ومعرفة الشخصيات السياسية الفاعلة, بالإضافة الى دورها في المناقشات العامة والعملية الانتخابية ككل وعن طريقها يتم بناء الحقائق السياسية, كما ان هذه الوسائل تعمل على تأكيد الشعور بالالتزام بمفهوم المواطنة والمشاركة السياسية وذلك من خلال تقديم معلومات حرة وصحيحة تتيح للمواطنين التمتع بحقوقهم وتساعدهم على المشاركة في مناقشات الخيارات السياسية المثلى حيث ان الجمهور لا يملك التحكم فيما يُقدم له من معلومات وانما هو بالعادة يستجيب ويتفاعل وينجذب مع مضامين الوسائط الإعلامية.

#### ٥- الرقابة على الحكومة:

تقوم وسائل الاتصال بدور الحارس اليقظ ضد اساءات استخدام السلطة رسمياً وكمرقب مهم للمصالح العامة للمجتمع وصيانته من الفساد والمخالفات ويكون ذلك من خلال مراقبة السلطة عن طريق مراقبة المؤسسات والقضايا والاحداث والآراء وتسليط الضوء على بعضها وتقويم اداء الحكومة وترويج مبدأ الحق في المعرفة وهذا التركيز يلفت انتباه السياسيين لها كما تعمل هذه الوسائل على مراقبة الافراد وهي بذلك تعلمهم بالاحداث الجارية

والانشطة السياسية واشباع احتياجاتهم الشخصية من اجل العمل على تقليص احساس القلق لديهم.

#### ٦- المساعدة في صنع القرار:

وهي من اهم العمليات السياسية حيث اثبتت الدراسات التأثير الكبير لوسائل الاعلام على القرارات السياسية في تغييرها او تعديلها يكمن في :

أ- ان رسائل الاعلام تمنح الشعب المعلومات الكافية وتحجبها عن صانع القرار

ب- صانع القرار يعتبر هذه الرسائل هامة لأنه ينظر اليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته.

وتتخذ القرارات اشكال مختلفة ومتعددة وذلك حسب اختلاف طبيعة النظام السياسي السائد في كل مجتمع فهي قد تكون هامة في محتوى السياسة العامة او تكون قرارات روتينية شكلية تتعلق بسن القوانين او قرارات تنفيذية خاصة للحكومة

#### ٧- دعم مشروعية النظام السياسي:

تعمل وسائل الاتصال كاداة من ادوات الشرعية الاجتماعية حيث تعمل على منح الوضع الشرعي القانوني للأشخاص والمنظمات كما انها تعيد مستويات القيم المطلقة والمعتقدات الاجتماعية وفي هذا تدعم الوضع السياسي والاجتماعي القائم لتقوية التأييد والمساندة تجاه النظام السياسي والتي بدورها تضمن شرعية الحكومات وتدعمها اما وظيفتها السياسية فتتمثل بمساعدة النظام الاجتماعي القائم على كيانه من خلال اقناع الجماهير وتوعيتها بجدوى النظام السياسي حتى تضمن قيامها بالأدوار المطلوبة عن طريق تحقيق الاجماع او الاتفاق بين افراده حول شعارات واهداف